

لواعج الأشجان

[89] عدلنا عن الطريق عدلوا إلينا كأن اسنتهم إلينا سيب (1) وكأن راياتهم اجنحة الطير فاستبقنا إلى ذي جشم (خشخ ل) فسبقناهم إليه وأمر الحسين عليه السلام بأبنيته فضربت وجاء القوم زهاء (2) ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين عليه السلام في حر الظهيره والحسين عليه السلام وأصحابه معتمون متقلدوا أسيا فهم فقال الحسين عليه السلام لفتيانہ اسقوا القوم واروهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا اي اسقوها قليلا فاقبلوا يملأون القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فإذا عب فيها ثلاثا أو اربعا أو خمسا عزلت عنه وسقوا آخر حتى سقوها عن آخرها فقال علي بن الطعان المحاربي كنت مع الحر يومئذ فجئت في آخر من جاء من أصحابه فلما رأى الحسين عليه السلام مابي وبفرسي من العطش قال انخ الراوية والراوية عندي السقاء ثم قال يا ابن الاخ انخ الجمل فانخته (3) فقال اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين عليه السلام اخنث السقاء اي اعطفه فلم ادر _____ (1) جمع يعسوب وهو امير النحل وذكرها وضرب من الحجلان وطائر صغير " منه " (2) اي قدر " منه " (3) الراوية في لسان اهل الحجاز اسم للجمل الذي يستقي عليه وفي لسان اهل العراق اسم للسقاء الذي فيه الماء فلذلك لم يفهم مراد الحسين عليه السلام حتى قال له انخ الجمل " منه " . _____